



## فتاوى

في هذه الرواية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن التساؤلات التي تلوها عامة المسلمين..

### "حكم قلع أسنان الميت الذهب"

\*السائل (ناجي المطري) من أمانة العاصمة يسأل: امرأة عملت لها أسنان ذهب وبعد موتها دفنت وهن في فمها فقام بعض أقاربها بنيش القبر وقلع الأسنان الذهب معتقدا أنها من الذنوب على الميت.. فما حكم هذا العمل؟ وهل على الميت إنتم إن بقيت الأسنان الذهب في فمها؟ أفوتنا جزاكم الله خيرا..

- الجواب: أعلم أنه لا إثم على المرأة لأنها عندما عملت لها أسنانا ذهب حال الحياة فقد عملت شيئا جائزا شرعا لأن علماء الإسلام قد جوزوا عمل الرجل أو المرأة أسنانا من ذهب قياسا.. وأما بعد وفاتها فإن التكليف قد سقط عنها بمجرد موتها، وأما قلع الأسنان الذهب بعد موتها فلا يجوز لأن فيه أذية وامتهان واحتقار لها ولا يليق ولا ينبغي لأحد أن يحتقر قريبه المسلم ويؤذيه إلى هذا الحد، وقد توعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يجلس على القبر فبالأولى والأحرى من يحاول فتح فم الميت وقلع أسنانه الذهب، وعلى كل حال فلا إثم على أحد في ترك الأسنان الذهبية على ما هي عليه، كما أنه لا يجوز أذية الميت إلى حد محاولة قلع الأسنان لكونه من الذهب، والله أعلى وأعلم.

### "دمى الأطفال"

\*السائل (س.م) من محافظة ذمار مديرية عتمة يسأل: ما حكم اتخاذ الدمى (لعبي الأطفال) سواء كانت لإنسان أو حيوان، علما بأنه قد انتشر بيعها واقتنائها في معظم البيوت؟

- الجواب: إذا كانت لأجل لعب الأطفال فقد جاء ما يدل على الجواز.

\*أحد حذر منها القاضي العمراني: هذه بعض الأحاديث الدارجة على الألسن وتعارف الناس أنها أحاديث وهي إما ضعيفة ضعفاً شديداً أو موضوعة مكذوبة على رسول الله أو قاعدة فقهيّة نورد بعضها للتحذير من تداولها كأحاديث منها:

(91) حديث: "تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتزل له عرش الرحمن".

(92) حديث: "تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم".

(93) حديث: "تعلموا السحر ولا تعلمونه" حديث مكذوب على رسول الله ومعارض للأحاديث الصحيحة أن السحر كفر وللآيات القرآنية أيضا التي تحرمه.

(94) حديث: "توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم" حديث موضوع.

(95) حديث: "حب اله من الإيمان ليس حديثاً".

(96) حديث: "الجزء من جنس العمل".

(97) حديث: "حب الوطن من الإيمان" ليس حديثاً وإنما هناك أحاديث صحيحة بغير هذا اللفظ تحت على حب الوطن وتبين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب مكة.

\*\*المحرر: إن الاستدلال بالأحاديث غير الصحيحة فيه ذنب كبير على من يستدل به وهو يعرف أنه ليس بحديث وأنصح الدعوة والخطباء إلى تحري النقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خشيبة أن يقعوا تحت طائلة الحديث الصحيح: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيُنْبِتُوا مَعْدَةَ مِنَ النَّارِ).

# نزلق السريع إلى هاوية الجريمة!!

## الصالحة والفقر والبطالة من أهم أسباب الانحراف والجريمة

والزنا والخمر والمخدرات والفشل في الحياة العملية والدراسية والإفغاة في الأرض فسادا . وهذا ما توسعت به د.إيمان عبد المؤمن مبينة : لقد أقام الإسلام نظاما فرديا لتربية الأفراد على أساس أن تكوينهم يحفظ عليهم كيانهم ، ويحقق التوازن الكامل بين طاقاتهم بحيث لا تدمر فيهم طاقة من الطاقات؛ بل تعمل كلها في انسجام تام

ومن هنا جاء هذا المنهج شاملا لكل الخصائص التي تتفق مع حاجات الإنسان في أطوار حياته، ويمكن للباحث أن يهتدي إلى بعض ما ذكرته العناية الإلهية في القرآن الكريم والسنة المطهرة من أساليب مؤثرة ربت النفوس، وارتقت قلوبهم، وفتحت قلوب البشر للهدى الإلهي والحضارة الإسلامية بعيدا عن مواطن الانحراف واللغو والجريمة بحيث تمثل الحل لهذه القضية الغاية في الأهمية وذلك بمعالجتها بالطرق التالية

: أسلوب الحوار القرآني والنبوي - التربية بالقصص القرآني والنبوي - التربية بالقدوة - التربية بالممارسة والعمل - التربية بالعبرة وبالموعظة - التربية بالترغيب والترهيب بالإضافة إلى أسلوب الهزة الوجدانية الموجبة والقدرة على تغيير البناء العقدي والتصور عند الإنسان وتغيير البيئة المؤثرة سلبا على الفرد وتزويد من ضلاله وانحرافه،

### على الدولة

وأما العلامة جبري إبراهيم حسن فقد دعا الجهات المعنية إلى تبني قضايا الشباب ومحاربة البطالة والفقر التي هي أهم أسباب الانحراف والمساهمة في تزويجهم وخاصة المعسر منهم وإعانتهم على متطلبات الحياة واحتياجاتها ولو بمشاريع تشجيعية لها دخلها المردود عليهم بما يكفل سبل المعيشة ومن ثم الاهتمام ببناء النوادي الثقافية والتوعوية والتي تساهم في رعاية شخصية منزنة محصنة من بؤر الانحراف ومسالك الجريمة

مبكراً يتحول حين يكرر إلى إنسان منحرف ، ويلجأ إلى تطبيق ما كان يتلقاه من عنف بحق المجتمع وكذلك بحق أبنائه.

### العوامل الوراثية :

وفي دراسة مؤخره أكد علماء الإجرام بأن عوامل الانحراف ترجع إلى عوامل الوراثة والاستعدادات التي ولد الشخص مزودا بجذورها الأولى .. فهناك من تكون ظروفه الأسرية والاجتماعية والاقتصادية جيدة لكنه ينزعج إلى الانحراف والخروج عن المألوف .. غير أن هذه الحالات قليلة ونادرة. أما الأغلبية الساحقة فإنها محصلة للتفاعل بين هذه العوامل فالإنسان يولد باستعداد معين والظروف البيئية هي التي تشكل هذا الاستعداد.

ومن الناحية الاجتماعية أوضح لنا المختص الدكتور مصطفى شريك أسباب الانحراف عند الإنسان وهي انحراف التربية عن مسارها ونهجها القويم وغياب الوازع الديني الذي نراه الآن مات عند البعض بل الأغلب الضمير وتبلد الحس كما إن الحصانة الدينية فقدت سيطرتها على الذات بسبب عدم تبني تلك المبادئ أو ربما عدم تقبلها متجسدة في أرض الواقع وغياب الرقابة الاجتماعية والبطالة وعلاقتها بالجريمة

### منابت الانحراف

ومن الناحية الدينية أوضح العلامة مصطفى الريمي أن الانحراف له منابته المندرجة تحت : الفقر الذي يخيم على بعض البيوت - التفكك الأسري وما ينشأ عن ذلك من كثرة النزاعات والطلاق - الخلطة الفاسدة ورفقاء السوء - سوء معاملة الأيوين - مشاهدة أفلام الجريمة والجنس ومسلسلات الحب في الفيديو والتلفزيون والسينما - شيوع البطالة في المجتمع - غلاء المهور - وما يؤدي ذلك للوقوع في الجرائم الأخلاقية والإنسانية البشعة ومواطن اللهو



ويضيف الجهني "هذه الممارسات العنيفة التي يذوق مرارتها الأطفال تخرج لنا أطفالاً يصبحون منحرفين ومجرمين حينما يكبرون ، وذلك جراء ضغط تلك المشاكل وأثرها على حياتهم وسلوكهم"، ويرى أن هؤلاء يصبحون صيدا سهلاً حينما يكبرون إذ بالإمكان تجنيدهم بسهولة للقيام بأعمال غير سوية - كالإرهاب وتجارة المخدرات مثلا، مما يكون له تأثير سلبي كبير على المجتمع بصفة شاملة ، فضلا عن كون الطفل الذي يتعرض للأذى

### منذ الصغر

وبهذا الصدد يقول المختص النفسي الدكتور محمد الجهني : إن الآثار النفسية التي تنعكس على شخصية الفرد - ضحية العنف الأسري الممارس عليه منذ صغره من قبل الأسرة ، الأب أو الأم أو أحد أفرادها يولد بثورا غائرة وعميقة في نفس الطفل الذي يتعرض للأذى ، يبقى ذلك الأثر واضحا ومؤثرا حتى حينما يكبر الطفل ، ومهما كان نوع العنف لفظيا أو نفسيا أو جسديا فإن آثاره تظل عميقة ."

## دور العلماء في حل مشكلات المجتمع

من ليس على ملته يتفقد أحوالهم ومشاكلهم ويضع الحلول المناسبة لها.

فالعالم قائم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في أداء الأمانة التي تحملها فيجب عليه إن يكون معاشيا لواقع مجتمعه ذا حس بما يفكر فيه الناس، وما يطرأ على أساليب تفكيرهم وطرقهم في النظر إلى الأشياء وما يدور وما يخالف نفوسهم ليضع الدواء على موضع الداء بالحكمة والرفق واللين والأسلوب الحسن.

وفي مخالطة العالم للمجتمع على الوجه اللائق ومشاركته في القيام بالإعمال نفع كبير في نشر الخير وتقريب الناس إلى الحق وتعديل السلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الجهال من عامة الناس كالتأثر وقطع الطرقات والاعتداء على المصالح العامة والخاصة وترويج الآمنين وانتهاك الحرمات واكل أموال الناس بالباطل وغيرها من الأمور التي تخالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وصحبه ورواه سلم بالإضافة إلى معالجة الخلافات والمشاحنات والناكفات التي سادت وتعود على تعامل بعض المسلمين مع بعضهم

مما ولد العداوة والبغضاء وزرع الحقد والحسد في القلوب وأدى إلى تفكيك المجتمع المسلم إلى فرق وطوائف متباغضة ومتناحرة حينما ومقتاتلة أحيانا أخرى فتفرق الشمل وتمزق الصف وضعفت وخارت القوى وتسلبت الأعداء على رقاب المسلمين ونهبت الثروات ودمرت مقدرات الأمة ومكتسباتها وسادت الفوضى كثيرا من المجتمعات الإسلامية وما نراه ونسمعه اليوم من تناحر وخلاف ومناكفات هنا وهناك لدليل شاهد على الواقع المسايوي الذي تعيشه أمة محمد صلى الله عليه وآله وصحبه ومن والاه.



الشيخ / حسين محمد الهدار

العلماء هم وريثة الأنبياء في دعوة الناس إلى توحيد الله وعبادته والاستقامة على الطريق المستقيم ولهذا تقع عليهم مسئولية كبيرة وعظيمة بقدر ما يحملون من رسالة سامية وهي التبليغ إلى الناس لكل ما يصلحهم ويصلح دينهم وحياتهم ومعاشهم اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قضى حياته كلها في دعوة الناس إلى توحيد الله وإصلاح وجمع شملهم وتوحيد صفوفهم والمساواة بينهم وإقامة العدل والنصح لهم بقوله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم).

لهذا يتعين على العلماء المخلصين في علمهم لله عز وجل إن يكونوا أكثر ملامسة لمشاكل الناس وهموم أبناء مجتمعاتهم للقيام بواجب النصح بالحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة التي تجمع ولا تفرق والتي تقوي الألفة والإخوة بين المسلمين اجمع .

ولهم أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج إلى الأسواق وأحيانا يقوم بزيارة كثير من أصحابه وأهل مجتمعه بل ودخله إلى بيوت بعض

كم عدد المسابقات التي شاركت فيها وحصلت على المراتب المتميزة؟

لا أتذكر بالضبط العدد ولكن شاركت في مسابقات دولية ومحلية والتي كانت خارج الوطن مشاركتي في السعودية لثلاث مرات في الأولى حصلت على الترتيب الثالث وفي الثانية على الترتيب الثاني وعلى المستوى المحلي أكثر من اثنتي عشرة مسابقة منها على مستوى المحافظة ومنها على مستوى الجمهورية وحصلت بحمد الله على الترتيب الأول في أكثر من خمس مسابقات .

ما هو الدافع الذي جعلك تتجه لحفظ القرآن الكريم؟

قول الحبيب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) كلمة أخيرة؟

أدعو أبناء القرآن أن يعودوا إليه يا أمة محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم نريد أن يترجم القرآن في أخلاقنا وتعاملنا مع بعضنا البعض ومع الآخرين فالعالم ينتظر منا تطبيق القرآن وأخلاقه القويمه وأشكر كل العاملين في نشر القرآن وفي مقدمتهم الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم وأدعو كل الميسورين والخيرين أصحاب الآيات البيضاء إلى الدعم والمشاركة في هذا العمل العظيم .

القرآن كله مؤثر فقد قال الله عز وجل ( لو أنزلنا هذا القرآن على جبل

لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها لناس لعلهم يتفكرون ) ولكن الآية التي يقشع لها جسدي هي قول الله تعالى ( وكلهم آتية يوم القيامة فردا) فأستشعر عظمة الموقف .

هل كانت لديك طريقة معينة لحفظ آيات القرآن الكريم؟

كان لي طريقة جميلة جدا وقد علمني إياها شقيقي الفاضل نجيب القمحي وهي أن أقرأ الورد الجديد الذي أريد حفظه ويكون من المصحف ويعد الأخطاء وتكتب علامة على الخطأ ثم أقرأه لوحدي نظريا ثم أبدأ أغيب الآيات آية آية ثم اسمعها عند زملائي حتى أتقن ما حفظته ثم أسمع عند شقيقي وهناك عدة طرق استعملتها ولكن هذه الطرق الأجمل وخاصة عند صعوبة الحفظ .

كيف كانت بدايتك مع القرآن الكريم؟

بحمد الله كان أبي وأخي الأكبر يأخذون بيدي ويشجعونني على الحفظ والإتقان في ذلك وقد بدأت الحفظ في محافظة حجة في إحدى الحلقات المتميزة والنموذجية التابعة للجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم وكان لشخي الفاضل أشرف العليبي الدور الكبير في المتابعة والتحفيز وشحن الهمة وبحمد الله أنا الآن أقوم بالتدريس في نفس المركز وأتضمن أن يخضع الله بكل الحفاظ الذين درستهم وتعبت في تعليمهم.

ما تأثير حفظك للقرآن الكريم في حياتك؟

القرآن العظيم أثره كبير جدا وغير عادي في حياتي مع نفسي وأهلي ومجتمعي هو الذي أنقذني من طيش الشباب والضياح بل له دور رئيسي في بناء شخصيتي وأعانني على العمل والدراسة والاجتهاد وأصبحت إنسانا غير عادي وأوجد لي قيمة بين إخواني وأصحابي ومجتمعي هذا في الدنيا وأسأل الله أن يرفعني به في الآخرة ويرزقني الإخلاص والعمل به ويجعله حجة في لا علي .

ما هي الآية التي تتأثر بها كل مقارآت القرآن؟

بها من الإجرام فتك في الانتقام خطيرة للإعمار

إيمان على رت للسرقة جرات على لشراء ذلك سرت مجرما

اضطرت ات القاتلة ين يطلقون نطل طيلة ك ولكن لا وب وما الذي عة الطريق فراغنا قبل

تكار عديدة مع والنهب بطرق الشر اطل باطل .

لعمر تذرّف نضبان بعد ها أغلى ما خفي مرارة ف نهائيي ل الشيطان قدماها في أنها مجرد ضمه بعضا !!